

تلخيص كتاب فن وأسرار اتخاذ القرار

د. إبراهيم الفقى

إعداد / محمد عطيتو

بطاقة الكتاب :

اسم الكتاب	فن وأسرار اتخاذ القرار
المؤلف	د. إبراهيم الفقي
دار	سما للنشر والتوزيع
عدد الصفحات	١٢٨
تلخيص	محمد عطيتو



الله خلق الإنسان لعبادته سبحانه وتعالى ، وزوده بملكة الاختيار ؛ أي الاختيار بين الخير والشر ، واختيارك هذا بين الخير والشر ما هو إلا قرار قمت باتخاذة !! فتعلم كيفية اتخاذ القرار الصحيح ، حتى تتعلم كيف تختار ، ومن ثم تعبد الله تعالى كما أمر . واعلم جيداً أنك إذا قلت أنا لا أستطيع أن أتخذ قراراً ، فهذا في حد ذاته قرار بعدم اتخاذ قرار !

وقد استخلصت من هذا الكتاب أربعة أسرار لاتخاذ قرار صائب بإذن الله ، لم يذكرها المؤلف كما ذكرتها ، وإنما أنا من قمت بصياغتها بالشكل الذي سوف تراه

..

الأسرار الأربعة لاتخاذ قرار صائب ..

الأزمات تشعل فتيل القدرات الكامنة !

لا أحد يحب ألا تسير حياته بهدوء وانسيابية ، ولكن قد تكون الهزات الكبيرة سبباً لأن تواجه تحديات عظيمة ، ومن ثم تتخذ قرارات جريئة ، ما كان لك أن تتخذها لولا الأزمات والعقبات .

وتجد نفسك في النهاية قد حققت من الإنجازات ما لم يكن بوسعك ، وما لم تكن تتخيل أن تحققه في حياتك الرتيبة السابقة .

لقد وجد مدير شركة (كرايزلر) للسيارات نفسه وشركته في مأزق بعد أن كانت الشركة مدينة بأكثر من ٨٠ مليار دولار !



CHRYSLER

ماذا قرر الرجل أمام هذا الموقف الصعب ؟ !

ذهب للكونجرس الأمريكي ، وطلب من الرئيس الأمريكي أن يعطيه المال على سبيل القرض ، فوافق ، وأعطاه قرصاً بمبلغ خمسة مليارات دولار ؛ لأن هناك ٥٠٠ ألف عامل سيتشردون في الشوارع إذا ما أغلقت الشركة .

جمع هذا الرجل موظفيه وأخبرهم أنهم إن لم يتمكنوا من اختراع سيارة مختلفة تماماً عن كل السيارات الموجودة في السوق ، وذلك خلال ستة أشهر فإنهم جميعاً مفصولون .

وقبلوا التحدي ، وقاموا بإنتاج أول سيارة متكلمة في العالم ، تتكلم فتقول مثلاً : لا تنسى المفاتيح ، لا تنسى الباب مفتوحاً ..

وقد تم بيع أكثر من مليون سيارة من هذا النوع خلال ثمانية أشهر ..

فهذا أول سر من أسرار اتخاذ القرار : أن القرار الجريء لا يتم اتخاذه إلا في أجواء ملغمة . اتخاذه صعب ، ولكن عاقبته حسنة ، وليس هذا دعوة لأن تحب الأزمات وتتمناها ، بل دعوة لمواجهتها بقلب شجاع واتخاذ ما يلزم من قرارات ، وأن تعلم أن عاقبة اتخاذ هذه القرارات الجريئة كل خير وتطور في حياتك بإذن الله .

إن من سمات القرار الشجاع أنك تبذل فيه مجهوداً كبيراً ، وهذا المجهود أنت تبذله في ذهنك وعقلك بأن تتقبل التغيير وتستعد له وتتهياً لتحمل نتائج قرارك .

إن هذا التحدي لو مرَّ بخير ولم يحدث أسوأ سيناريو تخيلته ، فإنك تكون قد اكتسبت قلباً جريئاً وخبرة في الحياة وقدرة أكبر على مواجهة التحديات .

واجب عملي : حاول أن تلمح تحدياً قادماً في حياتك ، وتجهز له بخطوات عملية من الآن ، وقرارات شجاعة ..

التحدي	القرارات الشجاعة والخطوات العملية	ماذا كان سيحدث لو لم يتم اتخاذ هذه القرارات الشجاعة ؟	ماذا تم بعد اتخاذها ؟

الصبر

كانت هناك ضفدعتين سقطتا في وعاء عميق به لبن ، فاستسلمت إحدهما للغرق ، وماتت ، وكافحت الأخرى ، وظلت تدور وتدور في الوعاء حتى تحول اللبن إلى كريمة ، فاستطاعت أن تصعد على تلك الكريمة ، وتخرج من الوعاء ، **وهذا هو السر الثاني :** الصبر على القرار ، والصبر يكون بالعمل الشاق ، والكفاح المتواصل .

لقد قررت الضفدعة الثانية فقط ألا تستسلم .. وظلت تدور وتدور، وهي لا تعرف إلى أي شيء ستصير الأمور ؟

اصبر على قرارك ، وجاهد وكافح ، واعلم أن هناك لحظات ستشعر فيها أن لا جدوى من الأمر ولا فائدة ، فقط اصبر قليلاً .. حتى لو لم تر أمامك المخرج ، فالله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

وهناك فرق بين هذا التصميم والعناد ، فالتصميم يكون على قرار أنت ترى أنه هو القرار المناسب بناءً على رؤيتك للأمور واستشارتك لذوى الخبرة واستخارتك لله ومحاولتك قدر الاستطاعة أن تتجرد من هوى النفس ، أما العناد فإنه يكون بالتصلب على قرار قد علمت ما فيه من عوار .

واجب عملي : قم برصد عقبة تشعر فيها باليأس والعجز أثناء سعيك لشيء مهم فى حياتك ، وسجلها فى ذهنك ، وحاول تجاوزها بالعمل الشاق ، واعرف أن النصر مع الصبر على أن تكون تلك العقبة من نوع قاصمات الظهور لا المواقف العابرة ، والمطبات البسيطة !!

فكر دائماً فى نفسك وقد تجاوزت تلك العقبة الصعبة !!..

العمل بذكاء

كان هناك محل لبيع لعب الأطفال هو الوحيد فى المنطقة ، والإقبال عليه شديد ، لجودة بضاعته ، ولتفرده ... فجاء تاجر ، وافتتح محلاً لبيع لعب الأطفال على يمين المحل الأول ، مما أثر على مبيعاته ، وأثر على مبيعاته أكثر افتتاح محل آخر عن شماله .. فاهتدى صاحب المحل الأول أن يكتب على باب محله : المدخل الرئيسي ، مما أعاده إلى الصدارة .. **وهذا هو السر الثالث :** العقل نعمة من الله بإمكان الإنسان أن يستفيد منه إلى أقصى درجة وبأكبر مما يتخيل !!

واجب عملي : أحضر (مفكرة صغيرة أو كبيرة) واكتب عليها أجندة الأفكار .. وسجل بها أي فكرة تخطر على بالك ، ورتب أفكارك بصورة مناسبة ، وافحص أي الأفكار قابلة للتطبيق ، وما لم يكن قابلاً للتطبيق : انتظر عليه ولا تهمله .

ملحوظة : حاول أن تجعل اهتماماً كبيراً للأفكار التى تقصر عليك المسافة ؛ تجعلك تصل إلى هدفك بأقل جهد ، ولن يتحقق هذا إلا بالعلم والمعرفة المستمرة .

آن لك أن تدخل الحجرة المظلمة

خلال نشأة الإنسان في بيئة معينة ، تتشكل شخصيته ، وتتبرمج على حسب ما رآه ، وما سمعه ، وما نشأ عليه .. ويتشكل عقله اللاواعي الذي يفرض عليه نمطاً في التفكير لا يشعر به هو (هذا العقل اللاواعي هو الحجرة المظلمة التي لا يشعر بها الإنسان) أنت تفكر بطريقة معينة صحيحة أو خاطئة ، وتترك الأشياء تبعاً لطريقة التفكير بصورة صحيحة أو خاطئة ، ويتحكم إدراكك في توليد أحاسيس سلبية أو إيجابية ، وتتصرف في النهاية وتسلق طريق الصواب أو الخطأ .. ويحدث هذا بدون أن تشعر .. وهذا هو السر الرابع والأخير .

واجب عملي : حاول أن تنتبه – وذلك بمجرد إحساسك بشعور سلبي – لطريقة التفكير التي أدت بك إلى تكوين هذا الإحساس ، وافحصها ، واقبل ما فيها من صواب ، وارفض ما فيها من خطأ .. وانظر إلى شعورك السابق .. هل هو كما كان؟! ثم دون الخطأ الذي وجدته في مفكرة خاصة ، واكتب عليها أخطائي في التفكير التي من الممكن أن (توديني في ستين داهية !!)

تحديات القرار : تغلب على العوائق التي تعترضك عند اتخاذ القرار

١- البرمجة السابقة : وهي ما انطبع داخل عقلك من أفكار حفظها العقل واستخدمها في أي تجارب مماثلة .
مثال : بسبب نشأتك في بيئة معينة تكونت لديك برمجة أن تتعامل مع من يستفزك بغضب وانفعال مما يؤثر على صحتك .
هذه البرمجة عبارة عن حدث خارجي ولد عندك أفكاراً معينة ، وأحاسيس معينة ، ومن ثم أفعالاً معينة .
غير عناصر البرمجة ستجدها تتغير على الفور ..

مثال : أنت تفكر أن من يستفزك إنما يعتمد ذلك ، ويقصده .. لماذا لا تفكر أنه ربما يجهل شيئاً معيناً ، ففعل ما ظننته أنت استفزازاً .. لو فكرت بهذه الطريقة الجديدة ، ستتغير أفعالك ، وتعيد تشكيل برمجتك بما يصبح عوناً لك لا عبئاً عليك .


واجب عملي : سجل موقفاً يغضبك ، وحلل تركيبته ، وأعد صياغة عناصرها ، وغير في العناصر وارصد فعلك قبل وبعد التغيير .

٢- التعميم السلبي : فتجد من يغضب من فلان ، يقول أهل البلد الفلانية كلهم كذا !! أصدر حكمك على موقفك الشخصي فقط ، ولا تعمم .

٣- الخوف من الفشل : وعلاج ذلك أن تعلم أن الفشل هو ألا تحاول مرة أخرى .. فإذا ما حاولت وصبرت ، فإن ما سبق يسمى تجارب وخبرات ، وليس فشلاً .


٤- منطقة الأمان : ويسميتها الدكتور / إبراهيم الفقي : منطقة الخطورة ؛ لأنه عندما يتوفر للإنسان الدخل الجيد ، والبيت المريح ، والعمل الذي كان يسعى إليه ، فإن قدراته تخبو ، وتضمحل . لذا حاول دائماً أن يكون لك هدفاً سامياً تسعى إليه يعلو على الضرورات الحياتية كالبيت والأبناء ، والاحتياجات الإنسانية العادية .

٥- الاعتماد على العاطفة : وهذا يجعلك تقرر الشيء ، ثم تقرر عكسه نظراً لاختلاف إحساسك .. عليك تنحية العاطفة جانباً .. وإكراه نفسك على التفكير بعقلك بإنصاف وتجرد .

 واجب عملي : تذكر شخصاً تكرهه .. وفكر في مميزاته قاصداً من ذلك أن تتعلم كيف تتجرد ولا تتبع العاطفة العمياء التي تصور لك أنه شيطان !

٦- ضعف الثقة بالنفس : عليك أن تعلم أن غيرك من الناجحين راودتهم هذه الأفكار السلبية ، ولكن قاوموا وواصلوا حتى وصلوا .

حاول أن تحدد لنفسك مهام بسيطة وقم بها ، وستشعر أنك تثق بنفسك أكثر وأكثر .

 واجب عملي : قم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة .. وانظر لنفسك بعدها .. ستشعر بالتقدير الذاتي ؛ لأنك فعلت ما لم تكن تفعله ولو حتى عشر مرات ، فكيف بمائة مرة !!

٧- ضعف اليقين في الله : تذكر دائماً :

(الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا)

٨- اتخاذ القرارات في وقت غير مناسب : لا تتخذ قراراً حال الغضب ، ولا تتخذها في عجلة ، بل بعد تفكير كثير ، واسترخاء كامل ، وتدبر للعواقب جيداً وبعد ذلك توكل على الله ..

(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)

٩- عدم الالتفات إلى أنك بشر : فأنت تفترض بدون وعي منك أن علامة القرار الصائب أن يحقق النتيجة المرجوة الآن ، وهذا خطأ ، فالحق أنك لا تعرف ولا تملك النتائج ، ولا تعرف إن كان القرار سيحقق النتيجة المرجوة أم لا ، فتقع في حيرة عظيمة ، ولا تؤمن – بالتالي – بجدوى أي قرار .

وعليك أن تعرف أنك بشر وليس عليك إلا العمل والسعى ، أما النتائج فهي بيد الله .
وعلاوة القرار الصائب هو الذي تم أخذه وفقاً لمعلومات صائبة ، ومنطق سليم ، وتفكير طويل . فإن توافرت الشروط فهو قرار صائب حتى وإن لم يتحقق ما كنت تتمنى .

١٠- التصلب على القرار بعد اتخاذ : فيجب عليك أن تتحلى بالمرونة ، فإذا ما ظهر لك خطأ قرارك ، غيره لما هو أنسب ، ولا تنزعج من هذا التغيير ، فهو وارد .

بهذا نكون قد انتهينا من استعراض هذا الكتاب الرائع للدكتور إبراهيم الفقى ..
وأؤكد في نهاية استعراضى له ما يلى :

- ١) العمل والعمل والعمل ، والسعى والسعى والسعى : مفتاح أى تقدم .
- ٢) اعمل بذكاء وخطط قبل أن تتسرع ببذل المجهودات ، وتذكر أن طاقتك محدودة .
- ٣) حاول أن تقوم بالواجبات العملية المذكورة فى التلخيص ، وخصص لها مفكرة مستقلة .

لو أعجبك هذا التلخيص ، فيمكنك أن تدعمنا على باترون على الرابط أدناه لدعم عمل المزيد من تلخيصات الكتب النافعة ..

<https://www.patreon.com/user?u=10623697>

رابط صفحتنا على الفيسبوك :

[/https://www.facebook.com/t3anshabketab](https://www.facebook.com/t3anshabketab)

رابط موقع تعانشب كتاب :

[/http://t3anshab.com](http://t3anshab.com)

للتواصل معنا :

atito@t3anshab.com

مع تحيات / محمد عطيتو

مع تعانشب كتاب .. الكتب بقى ليها طعم تانى !!